

## 71 - التعليق على صحيح البخاري كتاب الصوم 7 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري - 00:00:00  
رحمه الله تعالى في صحيحه في باب فضل ليلة القدر قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه وايما حفظ من الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:00:16  
وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه تابعه سليمان ابن كثير عن الزهري - 00:00:31

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمه الله في كتاب فضل ليلة القدر حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه وايما - 00:00:45  
حفظ عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا قول ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه - 00:01:03

وليس كارها في فرضه ولا شاكا في ثوابه واجره واحتسابا اي احتسابا للاجر والثواب غفر له ما تقدم من ذنبه قال ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:21

وهذا الحديث يدل على فضيلة الصيام وان الانسان ينبغي له ان يحتسب اجر الصيام وثوابه عند الله تعالى وفيه ايضا فضيلة ليلة القدر وقد سبق لنا ما فيها من من الخير والبركة - 00:01:42

وان الله عز وجل انزل فيها القرآن وجعلها خيرا من الف شهر وان الملائكة تتنزل فيها بالخير والرحمة والبركة وانها ليلة سلام للمؤمنين. من كل ما من يكون سببا لخوفهم - 00:02:04

وذلك بسبب كثرة من يعتقد فيها من النار واذا قال قائل ما الذي يشرع للمؤمن في ليلة القدر الجواب المشروع له ثلاثة امور اولا القيام وثانيا الدعاء وثالثا الاعتكاف هذه هي الاعمال المشروعة في ليلة القدر - 00:02:28

القيام يعني ان يحرص على قيام ليلة القدر لقوله من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ثانيا الدعاء ان يدعوا الله عز وجل في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان رأيت ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي - 00:02:55

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وثالثا الاعتكاف لان الاعتكاف شرع لامرین الحکمة من مشروع الاعتكاف امران الامر الاول التفرغ لطاعة الله تعالى في بيت من بيته بحيث ينقطع الانسان عن الدنيا - 00:03:21

وعن شواغلها ويترغب لطاعة الله والامر الثاني من من حکمة مشروعية الاعتكاف تحری ليلة القدر ولها اعتکاف الرسول عليه الصلوة والسلام اول ما اعتکاف العشر الاول من رمضان فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك - 00:03:46

ثم اعتکاف العشر الاوسط فجاءه جبريل فقال يا محمد ان الذي تطلب امامك ثم اعتکاف العشر الاواخر من رمضان وقال من كان معتكفا فليعتکف العشر الاواخر من رمضان اذا هذه ثلاثة امور مما يشرع في ليلة القدر - 00:04:11

وليلة القدر لها علامات مقارنة وعلامات لاحقة اما العلامات المقارنة فهي اولا قوة الاضاءة والنور في تلك الليلة وذلك بسبب كثرة تنزل الملائكة وهم نور ثانيا من علاماتها المقارنة انتشار حسر المؤمن وانبساطه وسروره في تلك الليلة - 00:04:32

ورغبته في الخير لان الملائكة تننزل فيها بالرحمة والسرور وثالثا من علاماتها المقارنة ان المؤمن يجد في نفسه في تلك الليلة حرصا

على العبادة اشد من غيرها فيجد في نفسه حرصا على العبادة - 00:05:06

وعلى اتمامها ويشعر بذلك ونشاط في العبادة والدعاء لا يجده في غير تلك الليلات لا يجده في ليلة سوى هذه الليلة من ليل العشر ومن علاماتها ايضا ان الرياح تكون فيها ساكنة - 00:05:34

فلا حر ولا برد ولا عواصف ولا قواصف كما في حديث جابر رضي الله عنه انه قال وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة وجاء في بعض الروايات انها صافية - 00:05:54

كأن فيها قمرا ساطعا ومن نعم. واما العلامات اللاحقة التي يعرف بها فيها التي يعرف بها ليلة القدر. فمنها اولا ان خمسة تطلع في صبيحتها بيضاء ليس لها شعاع كما ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:06:14 حتى انك تجد الفاصل بين الشمس والظل ومنها ايضا استجابة دعاء من وفق لقيامها والدعاء فيها فيستجيب الله عز وجل دعاءه. وقد يري الله عز وجل الانسان ليلة القدر كما - 00:06:42

رأى ذلك الصحابة رضي الله عنهم حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام لهم كما رأها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اوريت هذه الليلة ثم انسيتها - 00:07:05

وقد رأيتني فيها اسجد في ماء وطين من صبيحتها وفي الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين ايضا ان رجالا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اورو ليلة القدر - 00:07:20

في المنام في السبع الاواخر كما سيأتينا ان شاء الله. وكذلك في حديث عائشة انها قالت يا رسول الله ارأيت ان وافقت ليلة القدر او ان رأيت ليلة القدر وهذا يدل على انها - 00:07:38

يمكن ان ترى وقد ذكر بعضهم علامات لكنها لا تصح فمن العلامات التي لا تصح قول بعضهم انه ان من علاماتها انه لا يسمع فيها نباح الكلاب وهذا لا لا يثبت ولا يصح - 00:07:53

ومنها ايضا قالوا عذوبة الماء في تلك الليلة وان مياه الدنيا تكون عذبة وهذا ايضا لا اصل له العلامات التي دلت عليها السنة والواقع هي ما تقدم ذكره. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:08:12

باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر - 00:08:34

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد طوات تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر قال حدثنا معاذ ابن فضالة طيب هذا الحديث يقول آآ باب التماس باب التماس ليلة القدر في السبع الاواخر - 00:08:50

ثم ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام. يعني اraham الله عز وجل ليلة في المنام في السبع الاواخر - 00:09:11

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت اي اتفقت في السبع الاواخر فمن كان متحريها يعني متحريها اي طالبا لها فليتحررها اي فليطلبها في السبع الاواخر - 00:09:26

فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي العشر الاواخر منه ومنها ايضا ان احرم يكون من ليالي العشر هو السبع الاواخر - 00:09:44

ومن فوائده ايضا ان الله تعالى قد يمن على بعض عباده فيريهم هذه الليلة كما ارى هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ومنها ايضا العمل بالرؤيا. اذا تواطأت لان هذا اعني التواطؤ مما يرجح صدق الرؤيا - 00:10:06

والرؤيا تترجح بامور الامر الاول ان تتوطأ الرؤيا من عدد كما في هذا الحديث ارى رؤياكم قد تواطأت بان يرى جماعة شيئا واحدا فان رؤياهم بهذا الشيء الواحد دليل على صدق الرؤيا - 00:10:31

ومن ذلك ايضا قصة الاذان فان المسلمين في اول الامر كانوا يتحبّسون وقت الصلاة ليس هناك اذان بل كانوا يتحبّسون وقت الصلاة نتناقش يوما ف قالوا لو جعلنا ننادي به للصلوة - 00:10:57

وقال بعضهم لو جعلنا جرسا وقال بعضهم لو لو اوقدنا نارا فكرهوا ذلك لأن هذا من صنيع اليهود والنصارى والمجوس قال الله تعالى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في المنام - 00:11:24

قالرأيت رجلا عليه ثوب اخضر و معه ناقوس فقلت يا عبد الله اتبيني هذا الناقوس قال وما تصنع به؟ قال انا دعي به للصلوة قال افالا ادلك على ما هو خير من ذلك - 00:11:42

قال تقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله فعلمه الاذان قال فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذى رأيت فقال انها لرؤيا حق القه على بلال فانه اندى منك صوتا - 00:12:02

في بينما هم كذلك اذ جاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد رأيت مثل الذي رأى هذا تواطؤ من شخصين الامر الثاني مما يتوجه به صدق الرؤيا ان تتوطأ الرؤيا بعد - 00:12:24

بان تتكرر الرؤيا على شخص واحد عدة مرات فان تكررها ولا سيما مع صلاح الرجل واستقامته دليل على صدقها ثالثا مما يتوجه به صدق الرؤيا ان يشهد لها الشرع بالاعتبار - 00:12:43

فاما شهد الشرع لهذه الرؤية بالاعتبار فانها فان ذلك مما يدل على صدقها كما حصل ذلك لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فانه لما كان في بلاد الشام وكانت تقدم اليه الجنائز - 00:13:11

وبعضهم قد يكون من غير المسلمين من الدروز وغيرهم فان ترك الصلاة عليهم فمشكل وفتنة وان صلى عليهم ايضا مع انهم ليسوا ب المسلمين فهو مشكل فاشكل عليه الامر قال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:13:31

فقال له عليك بالشرط يا احمد وكان رحمة الله اذا صلى قال اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه وهذا اقول مخرج جيد لان ترك الصلاة قد يكون سبب ل الفتنة - 00:13:51

والفوضى والخلاف والصلوة ايضا فيها مفسدة فاما قال الانسان اللهم ان كان مسلما فاغفر له وارحمه فان كان مسلما استحق هذا الدعاء وان لم يكن مسلما لن يستحق هذا دعاء - 00:14:10

كذلك ايضا مما وهذه قد يشهد لها وهذه الرؤيا يشهد لها الشرع بالاعتبار كما في اية اللعان والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة ان ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - 00:14:27

وفي الاية الاخرى ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. هذا من هذا من الاستثناء في الدعاء. الاستثناء في الدعاء قد جاء به الشرع الامر الرابع مما يتوجه نعم من هم الجنوز - 00:14:45

الدروز طائفة من الطوائف امي امي ينتمون للاسلام لكن الاسلام بنهم بريء اه الامر الرابع مما يتوجه به صدق الرؤيا ان تدل القرىن على صدقها فان دلت القرينة على صدقها - 00:15:03

فاما هذا مما يتوجه به صدق الرؤيا كما حصل في وقعت اليمامة في حينما قتل احد الصحابة وهو اه نسيت والله نسيت ثابت ثابت ابن قيس ابن شناس نعم ثابت ابن قيس ابن شناس قتل في وقعة اليمامة - 00:15:26

وكان معه مال وعتاد فجاء رجل من المسلمين فسلبه ما معه من المال ووضعه في مكان عند تحت بورمة عند فرس يستن فرأى رجل من المسلمين ثابت ابن قيس في المنام - 00:15:59

واخبره بذلك واحبر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه به وذهبوا الى هذا المكان فوجدوه كما رأى في الرؤيا ان من سلبه المال انه رجل وضعه في مكان خرب تحت بورمة وعندها فرس تستن - 00:16:22

فلما ذهبوا وجدوا ذلك والعجيب ايضا ان ثابت ابن القيس ابن شناس قال يعني هذا هذا الرجل المسلمين الذي رأى ثابت قال ووصيك بكتدا وكذا يعني اوصى بعد موته قال ابن رجب رحمة الله وهذه اول وصية تنفذ للانسان بعد موته - 00:16:42

انسان يوصي في حياته لكن هذا اوصى بعد مماته فالهمم ان الرؤيا اذا تواطأت او شهد لها الشرع بالاعتبار او دلت القرينة على صدقها فاما هذا مما يدل على ترجحها. نعم - 00:17:04

نفذها ذا الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى النبي سلمة قال سألت ابا سعيد وكان لي

صديقا ف قال اعتكينا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحتان - 00:17:26

عشرين ف خطبنا وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر في الوتر واني رأيت واني اسجد في ماء وطين. فمن كان اعتكى مع فليرجع. فرجعنا وما نرى في السماء قرعة فجاءت سحابة فمطرت. حتى سال سقف - 00:17:48  
المسجد وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته طيب هذا الحديث يقول اه سالت ابا سعيد وكان لي صديقا ف قال اعتكينا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان - 00:18:08

وقد سبق ان الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما اعتكى العشر الاول ثم الاوسط قال فخرج صبيحة عشرين ف خطبنا وقال اني رأيت ليلة القدر ثم انسيتها او نسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر - 00:18:29

وانى رأيت اني اسجد في ماء وطين وهذا ايضا في قوله اني رأيت اسجد في ماء وطين هذا مما يدل هذه قرينة تدل على صدق الرؤية فمن كان اعتكى مع فليرجع - 00:18:47

يعنى فليعتكى في العشر الاواخر. ان اعتكى اول ما اعتكى لأنه لأنهم اعتكفوها في العشر الأوسط. قال فرجعنا وما نرى في السماء قرضا. السحاب المتقطع فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد - 00:19:04

وكان من جريد النخل واقيمت الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا مشروعية الاعتكاف - 00:19:21

والاعتكاف ثابت بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وباجماع المسلمين قال الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وقال عز وجل وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:19:40

وما السنة وقد ثبتت مشروعية الاعتكاف بانواعها الثلاثة القولية والفعالية والاقرارية واما الاجماع فقد قال الامام احمد رحمه الله لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسنون فقال لا اعلم خلافا عن احد من العلماء ان الاعتكاف مسنون - 00:20:05

والاعتكاف فارق بقية اجناس العبادة لان كل العبادات منها واجب ومنها مستحب الا الاعتكاف الطهارة سواء كانت طهارة صغرى ام كبرى منها واجب ومستحب الصلاة واجب ومستحب الزكاة واجب ومستحب الصيام الحج العمرة الا الاعتكاف - 00:20:33

الاعتكاف سنة ولا يجب الا بالنذر فاذا نذر الانسان صار واجبا عليه. لكنه لا يجب باصل الشرع اذا لو تأملت العبادات لوجدت ان جميع اجناس العبادات كلها ايش ؟ منها ما هو - 00:21:01

واجب ومستحب من طهارة الصغرى وكبرى وصلاة وصيام وزكاة وحج الا الاعتكاف. فان الاعتكاف مسنون ولا يجب الا بالنذر فاذا نذر الانسان فانه يجب عليه ان يفي به ولهذا لما جاء عمر لم ولهذا في حديث عمر رضي الله عنه - 00:21:20

انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكى ليلة في المسجد الحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوف بندرك اني نذرت في الجاهلية ان اعتكى ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بندرك - 00:21:45

وهذا الحديث يدل على انعقاد النذر من الكافر ولكن اذا نذر الكافر عبادة محضة فلا سبيل له الى الوفاء بها الا بعد اسلامه اما اذا كان نذرها مما يتعدى نفعه مثل صدقة وغيرها فيوفي به. لكن اذا كان عبادة محضة لا يتعدى نفعها فلا - 00:22:05

السبيل الى الوفاء له. فلا فلا سبيل الى ان يوفي به الا بعد اسلامه والاعتكاف له شرط. فمن شرطه اولا ان يكون في مسجد فلا يصح الاعتكاف في غير المسجد - 00:22:29

لقول الله عز وجل وانتم عاكفون في المساجد والمراد بالمسجد هو المكان المهيأ المشرع لاداء الصلوات الخمس فيه فيخرج بذلك المصلى المصلى لا يأخذ احكام المسجد فلو ان جهة من الجهات مدرسة او وزارة او - 00:22:48

اه شركة وضعوا في وسط هذا المبني مكانا يصلون فيه صالة او نحوها يصلون فيه فهذا يعتبر مصلى لا يصح الاعتكاف فيه ولا تثبت له احكام المسجد. اذا المسجد هو المكان - 00:23:12

مهيأ المشرع لعموم الناس لاداء الصلوات الخمس فيه فعلى هذا لا يصح الاعتكاف في المصلى. او لو اتخد الانسان في بيته مصلى

يصلی فیه او المراة فی بيتها مصلی لم یصع - 00:23:28

الاعتكاف فیه ثانیا من شروط صحة الاعتكاف العقل فلا یصع الاعتكاف من غير العاقل المجنون والکبیر المهدز لان الاعتكاف عبادة وكل عبادة لابد فیها من النیة كذلك ایضا لا یصع من الصبی غیر الممیز - 00:23:47

فکل من لا تتصور منه النیة لا یصع منه الاعتكاف فدخل في ذلك المجنون والشیخ الكبیر المهدزی والصبی الذي لا یمیز وھل یشترط في الاعتكاف الصوم او لا ذهب بعض العلماء الى ان من شرط صحة الاعتكاف الصوم - 00:24:14

واستدلوا بحديث الاعتكاف الا بصوم فقالوا یشترط لصحة الاعتكاف ان يكون صائما ولكن القول الثاني في المسألة وهو الراجح انه ليس شرطا فلما یشترط للاعتكاف الصيام لا یصع الاعتكاف من غير صيام - 00:24:41

ودليل ذلك امران اولا حديث عمر رضی الله عنه حينما اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام - 00:25:04

ومعلوم ان اللیل ليس محلا للصيام وثانيا ان کلا من الاعتكاف والصيام عبادة مستقلة فلا علاقه بين الاعتكاف وبين الصيام ومما یدل على ذلك ایضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:25:16

لما ترك الاعتكاف سنة من السنوات قضاه في شوال ولم ینقل انه صام ويستفاد من هذا الحديث ایضا مشروعیة الخطبة اذا وجد سببها وكان من هدی النبی صلی الله علیه وسلم - 00:25:36

انه یخطب باصحابه لیبین لهم الاحکام ولی ولاجل الموعظة والتذکیر وخطب النبی صلی الله علیه وسلم على نوعین النوع الاول خطب راتبة يا امام وهي خطبة الجمعة وخطبة العیدین والاستسقاء - 00:25:57

والكسوف على القول الراجح والنوع الثاني خطب عارضة ليست دائمة ولا راتبة اي انه اذا وجد سبب یقتضي البیان والتشريع والموعظة والتذکیر فانه عليه الصلاة والسلام یقوم خطبیا وفيه ایضا دلیل على حکمة الله عز وجل - 00:26:19

في نسیان النبی علیه الصلاة والسلام لیلة القدر ولهذا قال اریت لیلة القدر ثم انسیتها التمسوها في العشر الاواخر لانها لو كانت لیلة معینة لو كانت لیلة لو كانت لیلة القدر في لیلة معینة لکان الانسان یقوم هذه اللیلة ویدع العمل فيما سواه - 00:26:46

فكان من حکمة الله عز وجل ان اخفاها وابھمها العبادة ومنها ایضا ان الرسول صلی الله علیه وسلم کفیره من البشر ینسی ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلکم انسی كما ینسون - 00:27:11

فهو ینسی كما ینسی غیره وليس كما قال بعضهم انه ینسی لاجل ان یسن وقالوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا ینسی لكن في سجود السهو او في في الموضع التي سھی فيها في صلاته نسی من الله لاجل ان یسن - 00:27:33

ولكن هذا القول ضعیف اولا انه لا دلیل عليه وثانيا ان بامکان الرسول عليه الصلاة والسلام ان یسن وان یشرع من غير ان او ینسی افاد القول ضعیف ومنها ایضا جواز السجود على الحال - 00:27:57

بقوله وانی رأیت وانی اسجد في ماء وطین وهذا حائل دون الارض والسجود على الحال لا يخلو اما ان يكون الحال للركبتین واطراف القدمین او لبقیة الاعضاء السبعة - 00:28:22

فاما اذا كان الحال دون اعضاء السجود بالنسبة للركبتین واطراف القدمین فلا حرج في ذلك ولهذا كان النبی صلی الله علیه وسلم یلبس القمیص ویلبس الازار ویصلی فیهما ومعلوم انھما یحولان دون مباشرة الرکبتین - 00:28:46

وكذلك ایضا كان یصلی في نعلیه. ومعلوم ان النعلین تحولان دون مس الاصابع اطراف ماذا اصابع القدم الارض وهذا باتفاق العلماء ان الحال اذا كان بالنسبة للركبتین واطراف القدمین فلا حرج في ذلك - 00:29:09

واما اذا كان الحال بالنسبة لبقیة الاعضاء السبعة الجبهة والانف والیدين فهذا على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون الحال من اعضاء السجود ان یكون الحال من اعضاء السجود كما لو وضع يدیه وسجود علیهما - 00:29:34

او حينما اراد ان یسجد وضع يدیه تحت رکبته فلا یصع سجوده في هذه الحال لانه لم یسجد على هذا العضو الذي وضعه وحال بینه وبين المسدود عليه والحالة الثالثة ان یكون الحال - 00:30:01

والحال الثانية ان يكون الحال متصلا بالمصلني من غير اعضاء السجود ان يقول الحال منفصل عن المصلني نعم ان يكون الحال متصلا بالمصلني ولكن من غير اعضاء السجود كما لو سجد على - [00:30:25](#)

ردائه او غترته او نحو ذلك الحال هنا ليس من اعضاء السجود ولكنه متصل بالمصلني فهذا لا حرج فيه اذا دعت الحاجة لهذا قال انس بن مالك رضي الله عنه - [00:30:47](#)

كنا نصلني مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته بسط رداءه فسجد عليه الانسان يصلني في مكان شديد الحرارة او شديد البرودة - [00:31:04](#)

قد يصلني مثلا على مكان رخام او السيراميك في الشتاء ويخشى انه لو سجد اصيب بصداع فلا حرج مثلا يضع غترته او طرف ثوبه ويسلام عليه والحال الثالث ان يكون الحال منفصل عن المصلني - [00:31:23](#)

السجادة الخمرة ونحوها فهذا جائز لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الخمرة لكن قال العلماء يكره ان يخص جبهته بما يسلام عليه ان يجعل شيء خاص بالجبهة - [00:31:44](#)

قالوا بأن فيه تشبها بالرافضة اذن اذا نهم يخضون جباههم بما بشيء يسجدون عليه. من توبة يسمونها تربة كربلاء وفي هذا الحديث ايضا دليل على نعم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاعتكاف المشروع هو الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان - [00:32:06](#)

بقوله فمن كان اعتكاف معي فليرجع فرجعنا والاعتكاف من حيث الحكم نوعان جائز ومستحب فالمستحب هو الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان والجائز فيما سوى ذلك فلو ان شخصا مثلا اراد ان يعتكف في شعبان ليلتين او ثلاث او يومين او ثلاثة فهذا الاعتكاف جائز - [00:32:37](#)

ولا نقول انه مستحب مشروع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان معتكفا فليعتكف ايش العشر الاواخر وهذا مما يدلنا على ان هناك فرقا بين الجائز والمشروع الجائز والمشروع - [00:33:06](#)

فلا يلزم من كون الشيء جائز ان يكون مشروع لا يلزم من كون الشيء جائز ان يكون مشروعا نظير ذلك الرجل الذي كان على في سرية وكان يصلني بهم ويختتم قراءته بقل هو الله احد - [00:33:27](#)

فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال سلوه لاي شيء كان يصنع ذلك فقال انها صفة الرحمن واحب ان اقرأ بها وكان هذا الرجل يقرأ الفاتحة ويقرأ مثلا السورة والشمس وضحاها - [00:33:50](#)

اذا فرغ من الشمس وضحاها قرأ قل هو الله احد الله الصمد الرسول عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه بل قال سلوه لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فقال انها صفة الرحمن واحب عن اقربها - [00:34:06](#)

هذا الفعل جائز ولكن لا نقول انه يستحب للانسان ان يختتم صلاته في قراءة سورة الصمد او قل هو الله احد كان يختتم بقل هو الله احد. لماذا لا نقول مشروع؟ نقول لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره - [00:34:22](#)

ولم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وهذه المشروعية لا تتبتو الا بالقول والفعل اما الاقرار فهو دليل على الجواز النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقر شيئا فاقراره دليل على جوازه. وانه ليس حراما - [00:34:46](#)

لكن هذا لا يدل على انه مشروع المشروعية اعني كون الشيء يكون مطلوبا انما تثبت من القول او الفعل فاذا قال قوله فهو مشروع واذا فعل فهو مشروع اما اقراره المجرد فانه يدل على الجواز ولا يدل على المشروعية - [00:35:10](#)

الله اليك قال رحمه الله باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. فيه عبادة قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسماعيل بن جعفر. قال حدثنا ابو سهيل عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - [00:35:34](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابي قاتلي ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة - [00:35:52](#)

النبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر واذا كان

حين يمسي من عشرين من ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه. ورجع من كان يجاور معه وانه اقام -

00:36:10

في شهر جاور وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها خطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان نجاور هذه العشر ثم قد بدأ - 00:36:29

هنيئا هذه العشر الاواخر. فمن كان اعتكف الحديث السابق بس في تغيير في السياق خطب بهم فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر يعني الاوسط ثم قد بدا لي ان اجاور هذه العشر الاواخر. نعم - 00:36:46

فمن كان فمن كان اعتكف معه فليثبت في معتكه وقد اربت هذه الليلة ثم انسيتهما فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت - 00:37:06

وقف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين البصر فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلى طينا وماء - 00:37:23

قال وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا قال وحدثني محمد قال اخبرنا عبد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:39

في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان قال حدثنا موسى ابن اسماويل قال حدثنا بهبب قال حدثنا ابي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا - 00:37:59

في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في خامسة تبقى قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا عبد الواحد قلع. طيب في الحديث الاول - 00:38:15

دليل على كما سبق على ان ليلة القدر تتنقل ولا تكونوا في ليلة معينة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ليلة احدى وعشرين فهي تتنقل وليس في ليلة وليس في ليلة معينة من ليلة العشر - 00:38:28

لكن ارجى ليالي العشر السبع البواني وارجاهما ارجاها الوتر وارجى الوتر السبع البواني وارجى السبع ليلة سبع وعشرين كما سبق. نعم اذا تعارض قصتك اذا اجتمع واضح هذا الفعل على حدة يدل على المشروعية. والقول يدل على المشروعية - 00:38:51

اذا قال قول او رغب فيه او قال افعلوا كذا او من فعل كذا فله كذا هذا يدل على المشروعية. كذلك ايضا اذا فعل فعلا انه يدل على المشروعية اذا اجتمع القول والفعل - 00:39:29

ابلغ قد يجتمع القول والفعل والاقرار مثل اعتكاف اجتمع فيه القول وفعل اقرار مثل اه الركعتان قبل المغرب اجتمع فيها القول والفعل والاقرار فصلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذن السنة - 00:39:45

وثبت انه عليه الصلاة والسلام كان يصلی ركعتين قبل المغرب واقر الصحابة حيث كانوا يبتدرؤن السواري هذى ثبتت فيها انواع السنة الثالثة ها هذا مو باقرار لا اوتر قبل ان انام لانه رضي الله عنه كان ينشغل في اوله بتحفظ الاحاديث - 00:40:07

فهو لا يطمع ان يقوم اخر الليل ابو هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث وذكري وان اوتر قبل ان انام مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني رغب في ان يكون الوتر - 00:40:40

اخر الليل لان ابا هريرة رضي الله عنه كان ينشغل في اول الليل بتحفظ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فكان لا يطمع ان يقوم اخر الليل. فكان يوتر اول الليل - 00:40:55

ولهذا من من طمع ان يقوم اخر الليل فليجعل وتره اخر الليل ومن خشي ان لا يقوم فليوتر اول الليل ومن اوتر اول الليل ثم قدر الله ان قام اخر الليل فانه يصلی مثنى مثنى - 00:41:10

عيدي الوتر ما يعيدي الوتر يا شيخ؟ لاما يعيدي الوتر. سبق لنا ان انه لا وتران في ليلة وايضا لا ينقض الوتر فالقول باعادة الوتر

لأنه لا وتران في ليلة والقول بأنه ينقض الوتر بمعنى أنه إذا اوتر والليل ثم قام آخر الليل صلى ركعة لتكون شفاعة مع الأولى هذا ضعيف  
كيف تبني صلاة على صلاة مع طول الزمن وانتفاض الوضوء والنوم - 00:41:42

ربما حصل حصل منه أيضاً ما يوجب الغسل طيب المهم أن ليلة القدر آآ أخفاها الله عز وجل وهي تتنقل وقد يري الله عز وجل بعض  
عباده والعجيب أن الحافظ ابن حجر رحمة الله - 00:41:59

ذكر خلافاً بين العلماء في تعيينها على نحو ستة واربعين قولًا ستة واربعين قول ليلة القدر منهم قال ليلة كذا وليلة كذا وليلة عشر  
عشر ليالي العشر عشر هذى الأقوال يعني من العجائب يعني ان - 00:42:17

يحصل الاختلاف فيها على ستة واربعين على اكثـر من اربعـين قولـاـمـيـتـهـاـ فـيـ شـرـحـ الـبـخـارـيـ 00:42:45ـ  
البلوغ ساعة الاحاديث في ساعة الجمعة قال وقد اختلف فيها على اكثـر من اربعـين قولـاـمـيـتـهـاـ فـيـ شـرـحـ الـبـخـارـيـ 00:42:45ـ

مع انك لو حسبت ساعة الجمعة من من طلوع الفجر إلى غروب الشمس كم ما جاءت اربعين ساعة احسن الله إليك قال رحمة الله  
قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الله ابن أبي الاسود قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم عن أبي مجلز -  
00:43:08

عن أبي مجلز وعكرمة قال ابن عباس رضي الله عنـهـماـ قـالـ رسولـالـلهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـهـيـ فـيـعـشـرـالـاـوـاـخـرـهـيـ فـيـ تـسـعـ  
يـمضـيـنـوـفـيـسـبـعـيـقـيـنـيـعـنـيـلـيـلـةـالـقـدـرـ 00:43:32

تابعه عبد الوهاب عن أيوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس التمسوا في أربع وعشرين. نعم باب رفع معرفة ليلة القدر من تلاحي  
الناس قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا خالد ابن الحارث قال حدثنا حميد قال حدثنا أنس عن عبادة ابن الصامت - 00:43:45ـ  
رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلأحي رجالـمـنـالـمـسـلـمـيـنـ فـقـالـ خـرـجـتـلـاـخـرـكـمـلـيـلـةـالـقـدـرـ  
فتلأحي فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوا طيب المراد هنا رفعت يعني تلك السنة لا أنها رفعت - 00:44:06ـ  
اصلاً ورأساً وإنما المراد رفعت تلك السنة وسبب ذلك ما حصل من التلأحي في تلك الليلة رفع الله عز وجل بحكمته هذه الليلة بسبب  
ما حصل من التلأحي وهو النزاع والشقاوة. نعم - 00:44:26

الله أعلم ما ندرى هذا علم غيب النبي عليه الصلاة والسلام أخبر بأنه يوحى إليه ولو قلنا أنه أي تلأحي يحصل ترفع معنى ذلك ليس  
ليلة قدر. لأنه ما من ليلة من الليالي إلا وفيه - 00:44:47

ها لا لم ترفع هي رفعت تلك الليلة في خلاف بعض من العلماء يقول رفع العلم بها في تلك الليلة وقيل أنها رفعت اصلاً بسبب التلأحي.  
نعم أي نعم قال صلى الله عليه وسلم خرجت لخبركم بليلة القدر فتلأحي فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوا  
في - 00:45:05

التسعة والسبعين الخامسة هذا ما يدل أنه أيش اسمه أنه رفع العلم قال وذكرنا فيه خلاف من العلماء من قال أنها فرفعت يعني  
تعيينه العلم بها وقد رفعت بركتها وما فيها من من الخير. لكن قوله عليه الصلاة والسلام هنا - 00:45:40

فالتمسوا. نعم خرجت لخبركم بليلة القدر فتلأحي فلان وفلان فرفعت. يدل على أن المراد رفع العلم أن المراد رفع العلم بها لا أنها  
رفعت رأساً قال رحمة الله باب العمل في العشر الراواخر من رمضان - 00:46:03

قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا ابن عبيدة عن أبي يعفور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشـرـ شـدـ مـئـزـرـهـ وـاحـيـاـ لـيـلـهـ وـايـقـظـ اـهـلـهـ 00:46:24

طيب يقول باب العمل في العشر الراواخر. العشر الراواخر من رمضان كما في حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه  
 وسلم يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيره من من بقية من الشهر - 00:46:40

كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيره والحكمة من كون الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في هذا العشر امران الامر  
الاول تحرى ليلة القدر لأنها في العشر الراواخر من رمضان - 00:46:56

واثانيا ان الاعمال بالخواتيم وقد يكون الانسان فرط في اول الشهر وفي وسط الشهر فيتدارك ذلك في اخر الشهر والاعمال الخواتيم.  
اذا كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في هذه العشر لهذين السببين. اولا تحريرا وطلبا لليلة القدر - [00:47:17](#)

واثانيا ان الانسان قد يكون حصل منه تفريط في العمل في اول الشهر وفي وسط الشهر فيتدارك ذلك في اخر الشهر ليختتم الله له هذا  
الشهر بعمل صالح والاعمال بالخواتيم - [00:47:46](#)

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره الى المراد شد مئزره ان هذا كنایة عن ترك الجماع وقيل معنى شد  
مئزره انه كنایة عن الجد والاجتهد - [00:48:04](#)

والنشاط في هذه العشر واحيا ليه احياء ليه يعني ليالي العشر وقوله واحيا ليلة يعني بالطاعة من صلاة وتلاوة قرآن ودعاء ولا يلزم  
احيا ليلى ان يكون الاحياء كله بالصلاه ولكن احيا ليه يعني بطاعة الله عز وجل. وما يقربه الى الله من - [00:48:21](#)  
الصلاه ومن الدعاء ومن قراءة القرآن وايقظ اهله لاجل ان يغتنموا هذه الليالي الفاضلة بما هي جديرة به اذا كان اذا دخل العشر شد  
مئزره قيل شد مئزره انه كنایة عن الجد - [00:48:50](#)

والاجتهد في ليالي هذه العشر وهو اقرب من كونه آآ من كون معنى شد المئزر ترك الجماع وان كان عليه الصلاة والسلام اذا كان  
معتكفا يدع ذلك لان لان الجماع مفسد - [00:49:16](#)

للاعتكاف واحيا ليلة احياء ليه. يعني احياء بطاعة الله تعالى فلا ينام بل يشتغل بالصلاه وتلاوة القرآن والذكر والدعاء وايقظ اهله اي  
الصلاه لاجل ان يغتنموا هذه الليالي الفاضلة الشريفة بما هي جديرة - [00:49:32](#)  
فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية الاجتهد في العشر الاواخر من رمضان فيما سبق من العلتين تحرى ليلة القدر وان  
الاعمال الخواتيم ومنها ايضا مشروعية الجد والنشاط في هذه الليالي - [00:50:01](#)

بالعبادة والطاعة بقول شد مئزر ومنها مشروعية احياء هذه الليالي من غروب الشمس الى طلوع الفجر يحبيها بانواع الطاعة ومنها  
ايضا مشروعية ايقاظ الاهل لقوله وايقظ اهله نقف على كتاب الاعتكاف - [00:50:25](#)